



الملابس، تاريخها وتطورها

الحضارة الرومانية، أنموذجا

الدكتورة نورة مواس

جامعة الجزائر 2. أبو القاسم سعد الله.

nora.mouas@univ-alger2.dz

الملخص

كانت الملابس في العصور القديمة من العناصر الأساسية ، التي تعبر تعبيرا صادقا عن تراث أي فترة من تاريخ المجتمعات البشرية، فقد امتزجت خطوط تصميم الزي الروماني مع الزي الاغريقي وخرجت لنا بأسلوب حضاري واضح المعالم ، وذلك بعد التعديلات التدريجية ، التي أدخلوها على أزيائهم ، وأعطت الزي الروماني الشخصية الرومانية، التي تلائم طبائع الشعب الروماني ، فقد تطورت خطوط الزي من خطوط بسيطة متواضعة في أيام الجمهورية الرومانية الأولى، الى طرز فاخرة من الأزياء أواخر العهد الامبراطوري الثاني ، فبالرغم من انشغالهم في الحروب ، الا أنهم اهتموا بطرز أزيائهم ، بالتنوع في ألوان المنسوجات باختلاف أنواعها وأشكالها ، عند الرجال أو النساء، وهو ما نريد التعرض له في ثنايا مداخلتنا هذه.

الكلمات المفتاحية : الملابس ، روما ، التوجا ، التونيك ، النساء ، الرجال .



Clothing, its history and development

Roman civilization as a model

Dr. Nora Mouas

University of Algiers 2- Abul-Qasim Saadallah.

Abstract

Clothes in antiquity were one of the basic elements, which express an honest expression of the heritage of any period in the history of human societies. The Roman character, the Roman personality, which suits the natures of the Roman people, the dress lines developed from simple and modest lines in the days of the first Roman Republic, to luxurious models of costumes at the end of the second imperial era. Of all kinds and forms, for men or women, which is what we want to address in the folds of our intervention.

Keywords: clothes, rome, toga, tunic, women, men

مقدمة:

يعتبر موضوع الملابس إحدى مقومات الحضارة الإنسانية ، فهي لا تقل أهمية عن دراسة تاريخ فن من الفنون الأخرى، لما يبرزه هذا الموضوع من طرز متنوعة لأي حقبة من حقبات التاريخ ، وهي سند هام يعبر تعبيراً واضحاً عن تراث شعب من الشعوب في فترة من فترات التاريخ .

وباعتبار الملابس أحد العوامل، التي توضح مدى التقدم الحضاري لشعب من الشعوب ، فإن مثل هذه الدراسة تتيح لنا مزيداً من الفهم للظروف التي تتفاوت وتؤدي الى تطور الملابس ، وبالرغم من أن معظم الملابس في العصر الروماني اعتمدت على خطوط الأزياء اليونانية ، إلا أن التفوق العسكري الروماني واختلاف طابع المواطن الروماني، كان وراء الأثر الواضح على أزيائهم ، التي كان لها صبغة



خاصة ، سواء عند الرجال في لباسهم العسكري خاصة أو المدني ،أو عند النساء كذلك ، نهاية الإمبراطورية الرومانية ، وهو موضوع دراستنا.

المنهج:

اعتمدت في دراسة موضوع الملابس تاريخها وتطورها، الحضارة الرومانية أنموذجا ، المنهج التاريخي والوصفي المبني على التحليلي، قصد التعرف على أهم الملابس في الحضارة الرومانية .

أهمية البحث:

تكمن الأهمية العلمية لهذا البحث في استجلاء أهم الألبسة الرومانية سواء عند الرجال والنساء ، وذلك من خلال ابراز أهميتها عند المواطن في المجتمع الروماني القديم ، فضلا عن القاء الضوء على أهم الأحذية وأغطية الرأس المختلفة .

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على مجموعة من الأهداف منها :

. ابراز مختلف أنواع الألبسة القديمة، التي عرفت الحضارة الرومانية خلال مراحلها التاريخية، الملكية الجمهورية الإمبراطورية .

. التعرف على الألبسة الرومانية الرجالية والنسائية المتنوعة باعتبارها أحد مظاهر التمايز بين الجماعات البشرية.

1. الألبسة :

شكلت المعالم الأثرية والنصب التذكارية الجنائزية مصادر أساسية ، حول ما يتعلق بالناحية المظهرية للجندي العسكري الروماني ، خاصة في العهد الإمبراطوري ،الذي لا يختلف على ما كان عليه في الفترة الجمهورية على ما تؤكد مصادرها سواء عند النساء أو عند الرجال.

1- 1 عند الرجال :



كان لباس المواطن الروماني . الجندي خاصة . في الفترات الأولى من التاريخ الروماني ، بسيط جدا، لا يختلف عن لباس المواطنين العاديين ، فهو لباس مدني ، يرتديه في فترات السلم والحرب ، وكان يعرف بـ "التوجا" (la Toge) (1) ، وهو رداء خارجي، ابتدعه الرومان، وأخذ على أيديهم أشكالاً مختلفة، وهو الزي الروماني الذي يميزها عن الملابس اليونانية، ففي العصر الملكي كان لباس "التوجا" رداء خارجي للرجال والنساء معا ، وهو يعتبر من اللباس الرئيسي والأساسي، يرتديه المواطن الذي يتمتع بحقوق المواطنة الرومانية(2).

اختلفت التسمية التي أطلقت على هذا النوع من اللباس عند المواطن الروماني ، فأطلق عليه اسم "توجاتي" في العهود الأولى من نشأة روما ، حيث كان المواطن الروماني يلبسها دون " التونيك" ، اللباس التحتي للتوجا(3).

Clovis(Lamarre), De la milice Romaine depuis la fondation de Rome ,Deuxième Edition (1 (paris 1870) ,p.333 ;Renard(B.), Notes sur l'histoire militaire de l'Antiquité ,(Bruxelles 1875),p.130

Clovis(Lamarre),Op.Cit,p.333(2

Lens André, Le costume ou essai sur les habillement et les usage de plusieurs peuple de(3 l'antiquité beldiques, 1776, p.259

اما "التوجا" الكاملة في العصر الجمهوري والامبراطوري ، فكانت على شكل قطع من دائرة(4) ، وكان طول الجزء المستقيم حوالي 550 سم وسبع أقدام ، و 210 سم عمق أوسع أجزائها ، كانت تزين في بعض الأوقات بشريط زيتي على طول الطرف المستقيم، وهذا الطراز يظهر في الشكل رقم 1 ، بينما الرأس غير مغطى في الغالب(5).



الشكل (1) التوجا بداية القرن الأول ق م

أخذت " التوجا" في الاتساع حتى القرن الأول الميلادي (6)، فأصبحت تميل الى الضيق شيئاً فشيئاً حتى صارت شريطاً يلف حول الرداء ، لكن في القرن الثاني الميلادي بقيت التوجا كرداء للمناسبات ، وفي القرن الخامس الميلادي أصبح يرتديها القنصل الروماني ، و بالرغم من أن رداء " التوجا " طرأ عليها العديد من التعديلات من حيث الشكل والحجم والخامة والأسلوب واللون، لكنه اتفقت في القيمة الجمالية، التي تعتمد على التصميم البنائي(7).

Leon (H.), ,Histoire du Costume Antique D'Après des Etud sur le Modèle Vivant , Librairie
(4 Ancienne Honoré,p.245-246

Michèle(B.), Michèle(B.), Michèle , le Costume Antique ET médiéval, presses
,universitaires(5 de France (paris 1961), , p57 ; Leon H., Op.Cit,p245.

Michèle(B.), Op.Cit, p57-68(6

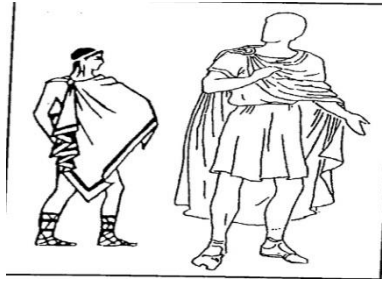
Leon(H.), Op.Cit,p234(7

لكن يذكر الباحث (Lens André) أن " التوجا " لم تعتمد على التصميم البنائي لها فقط ، بقدر ما اعتمدت على أسلوب ارتدائها وتشكيلها حول الجسم، فكانت تتطلب مهارة فائقة لتشكيلها، والتدثر

بها على الجسم، لإعطائها القيمة الجمالية لمرتديها فمهارة الشخص دور وأثر واضح على أسلوب ارتدائه(8).

ظهرت أنواع أخرى من التوجا(9) ، بألوان وأسماء مختلفة، طبقا لطريقة استعمالها وتطورها الطبيعي، منها ما يسمى بـ " الباليوم " (Pallium) وهو اسم روماني للعباءة الاغريقية "الهيماتيون" (Himation) وهي عباءة مستطيلة أو مربعة الشكل ، تلف هذه العباءة فوق "التونيك" بنفس الطريقة التي استعمالها الاغريق، واستمرت الى العهد الامبراطوري الثاني(284 - 395 م)، حيث استعمالها الفلاسفة الرومان ، وكذلك رجال الدين ، وخاصة المسيحيين كرداء خارجي ، وكان الرومان يفضلون هذه العباءة كلباس يومي ، لأعمالهم اليومية على غرار " التوجا " ،التي اقتصر استعمالها على المناسبات الرسمية فقط(10).

بالإضافة الى ما سبق ، كان رداء " البريتيكتا " (Praetexta) ، ذو اللون الارجواني ، خاص بالحكام ،أما لباس " البالودامنتوم " (paludamentum) أو "العباءة الحربية" هو رداء الجندي الروماني، سواء كان من المشاة أو الفرسان ، ضابطا كان أو قائدا ، مستطيلة الشكل تثبت بمشبك على الكتف الأيمن، وتكون باللون القرمزي(الشكل 2) .



الشكل (2) البالودامنتوم

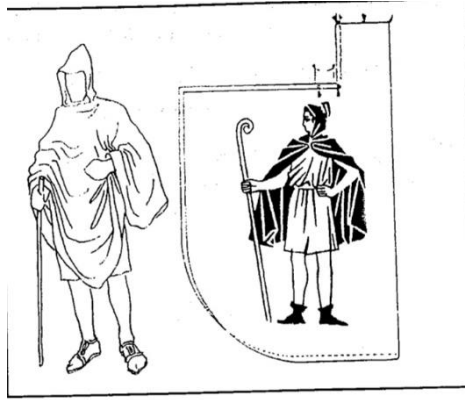
Lens André ,Op.Cit ,p.269(8)

Michèle(B.),Op.Cit, p.60(9)

Leon(H.),Op.Cit,,p.232(10)

ابتكر المواطن الروماني نوعا آخر من اللباس، كان يعرف بـ "ساغوم" ، يعود الى القرن الثالث قبل الميلاد (11) ، يرتديه الجندي فوق واقية الصدر (الصدرية) ، وقد تشكل هذا اللباس على أقمشة أو سترة مفتوحة نصف دائرية واسعة من الأسفل ، يتم ربطه على الكتف الأيمن ويثبت بحلقة (12) ، ويكون الذراع الأيمن الحاملة للسياف عارية ، حتى يسمح له ذلك بالحركة .

كما لا نغفل عن ذكر "البينولا" (الشكل 3) ، وهي عباءة نصف دائرية تشبه الجرس ، اشترك في ارتداء هذه العباءة النساء والرجال في الجو البارد ، تصنع من الانسجة السمكية وكذلك الجلد ، مغلقة من جميع الجهات غالبا ، لكن عادة نجدها مفتوحة من الأمام .



الشكل (3) البينولا

ارتدى المواطن الروماني كذلك ، نوع آخر من اللباس يعرف بـ "التونيك" ، الذي كان تصميمه بسيطا، يتكون أساسا من شريطين مربعين من الصوف، أو الكتان مخيطين معا على الجانبين والكتفين مع ترك فتحات لليدين والرقبة (13) ، و يختلف التونيك العسكري ، عن التونيك المدني في كون الأول أطول نوعا ما ، حيث يصل الى الركبتين، و عادة ما يربطه الجندي بحزام يرفع من الجانبين (14).

Clovis(L.),Op.Cit,p.334(11)

Renard(B.),p.130(12)

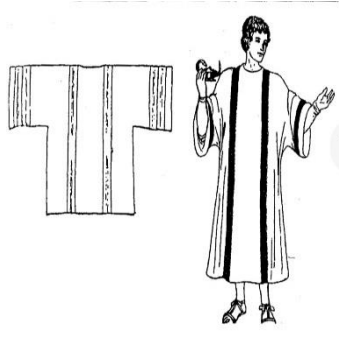
Goldsworthy(A.), Goldsworthy(Adrian), The Coulston (J.C.N.), Roman Army ,Thames and(13 Hudson , (London 2003) ,p.117-118

Clovis(L.),Op.Cit,p.335 ;Goldsworthy(A.) ,2013,p.118-119(14)

كان لباس التونيك العسكري ، يختلف بين الجنود ، فعلى سبيل المثال جنود حاملو الرايات والفرسان والمشاة الخفيفة المحتاجين الى مزيد من الحرية أثناء الحركة ، لم يتجاوز طول هذا اللباس عندهم الى الأسفل من الحزام ، كما كانت أكمامه قصيرة (15) ، لتسهيل الحركة.

بالإضافة الى التونيك ، نجد عند المواطن الروماني رداء " الترابيا" (Trabea) ، وهو لباس شرفي يعود الى العهد الملكي ، مدني ، وعسكري عند البعض على ما يذكر لين أندري(16) ، كما كان لمعطف الشتاء كما يسميه بلينوس الكبير ، أهمية كبيرة ، وهو الذي كان يعرف بـ "لاسيرنا" (Lacerna)، يحتوى على غطاء الرأس ، خشن عكس لباس ساغوم(17)، الذي يلبسه كل جنود المشاة (18)، وهو مقاوم للبرودة والأمطار .

أطلق الرومان اسم "الدالماسيا" (Dalmatica) على رداء التونيك كذلك في القرن الثاني الميلادي، حيث تميز بالأكمام الواسعة المزينة أطرافه بأشرطة، هو رداء خارجي للرجال والنساء على حد سواء ، ذلك لأن طريقة تفصيله، تتشابه وطريقة تفصيل التونيك ذي الاكمام ، فشاع استعمال هذا الرداء، كرداء كهنوتي وأصبح زي ديني رئيسي، خاصة بعد القرن الرابع الميلادي .



الشكل (4) الدالماسيا

Clovis(L.),Op.Cit ,p.334(15)

Lens (A.), Op.Cit ,p276 (16)

Lens(A.),Op.Cit ,p287 -288(17)

Le Bas(MPh), Le Bas(MPh),,Antiques Grecques et Romaines,(pari1837),p.371(18)

1 - 2 ملابس النساء :

تنوعت ملابس النساء الرومانيات شأن أزياء النساء الإغريقيات ، فاكترثت المرأة الرومانية بمظهرها، حيث لبست "التونيك" بأنواعها المختلفة، ذات أكمام مفتوحة أو بدون أكمام أو بأكمام قصيرة، أو طويلة عادة ، و التونيك النسائية رداء داخلي ، تربط بحزام يطلق عليه اسم زونا (Zona) أو "ستروفيوم" (Sotrovium) تارة أخرى أو كاستولا (Castola) وهو لا يختلف على الحزام الإغريقي ، تستخدمه المرأة لللف الخصر وما حوله بشكل حزام يتخذ عادة شكل مستطيل وهو على شكل حرف (T)، كما تميز التونيك بفتحة الرقبة الأفقية، ثم أصبحت تتخذ شكل دائرة أو مربعة(19).

كانت "تونيك" الرومانيات ، بها حياكة على شكل خطوط متوازنة يعرف بتونيك تالاريس (Tonica Talaris) ، مزين بأشرطة من اللون الأرجواني ، وهو النوع الذي تفضله المرأة الرومانية في الحفلات ، وفي أواخر العهد الإمبراطوري الثاني(284. 395م)، كان التونيك منسوجا من قطعة واحدة غير مصبوغة، بأكمام مزينة بتزيينات جميلة تزيده جمالا ويضاف اليه أشرطة طويلة أرجوانية أو ذهبية، يصنع من القماش أو الذهب أو يزين بخامة ثمينة عادة(20) .



الشكل (5) التونيك

Michèle (B.), Michèle(B.), Michèle , le Costume Antique ET médiéval, presses universitaires de France (paris 1961),p.62

Cagnat(R.),Lexique des Antiquités Romaines ,Librairie du collège de France, (20 (paris 1965),p.295.

طور الرومان في القرن الثاني الميلادي ، لباس " التونيكا " ، فأصبح بأكمام واسعة ، أطرافها مزينة بأشرطة ، وأطلق عليه اسم الدالماسية ، لأنه يعتمد نفس التفصيلة ، التي كانت تعتمد في تفصيل التونيكا ، بفتحة في الرقبة تشبه القارب ، أما أكمامه اتخذت شكلا مائلا عند تفصيلها ، بحزام يحيط بخط الوسط(21). لكن العديد من المراجع أشارت الى نقص رداء "التونيكا " عند عامة المواطنين خلال العهد الامبراطوري الثاني ، فنجد عادة دون أكمام وترتيبه النساء الرومانيات الراقيات في المجتمع (22).

لقد لبست المرأة الرومانية " الدلماسية " ، التي تشبه الى حد بعيد ثوب " دالماسيا " الرجال ، ترتديه المرأة فوق " البت " أو القميص الذي يغطي الاردا فجزء منه يغطي الصدر ، وهو ذو كمين ضيقين ولا يلبس معه حزام ، تزين الاكمام الواسعة بأشرطة أمامية بأشغال الابر ، وهو ما يدل على علو شأنها ، وفي القرن الرابع الميلادي أخذ زي " الدلماسية" شكلا أكثر أناقة في تفصيله ، حيث أصبح أكثر أناقة واتساعا ، فقدت أكمامها شكل المربع ، واتخذت شكلا مائلا عند تشكيلها(23).

ارتدت المرأة الرومانية ، فوق لباس " التونيكا " رداء " الستولا" داخل المنزل ، وهو علامة للشرف ، مزين عند الذيل بالشریط الذهبي ، وأحيانا يكون مزود بطرف قرمزي مرصع باللالئ خاصة أسفل فتحة الرقبة وعلى أطراف أكمامه ، التي تحاك حافتها العليا أو تثبت على مسافات على طول الذراع(24).



الشكل (6) الستولا (Stola)



Cagnat(R.), Op.Cit,p.295-296(21

Daremborg (ch.), Et Saglio (EDM.), DICTIONNAIRE DES Antiquités Greques et Romaines
,(22 T.4 librairie Hachette ,paris,1900,p1522

Cagnat(R.), Op.Cit,p.296(23

Bernard (A.), yvers (A.), dictionnaire Latin de poche (Latin Français) librairie de France (24
,(paris, 2000) ,p.637 ; ; Cagnat(R.), Op.Cit, p.270 .

كانت "الستولا" (Stola) رداء طويل، يصنعه المواطن الروماني، من قماش التيل أو الحرير أو الصوف عادة على الطريقة الايونية أو الاغريقية ، وتقوم المرأة بتثبيتته بحزام أو حزامين حول الخصر ، والفرق بين "التونيك" و "الستولا" ، في الاكمام ، ف "الستولا" ذات الاكمام الضيقة أو المتسعة كانت تغطي العضد ، خاصة في حالة ما كان التونيك الداخلي بدون اكمام(25).

اختلفت الأردية الخارجية للرومانيات ، من حيث طريقة التفصيل أو الحجم، ومن أهمها رداء "البالا"، التي أخذت أشكالاً متعددة، وهي عباءة ترتديها المرأة الرومانية فوق "الستولا" عند خروجها من المنزل، تتخذ شكل مستطيل ، وعادة ما يكون لها شكل مربع ، تصنع من الصوف الخفيف ، وتزين بتزيينات مختلفة، ظلت النساء الرومانيات تستعملها ، الى غاية القرن الثالث الميلادي(26). وتتبعه عادة برداء البانولا (Paniula) ، الذي يكون واقياً للمطر والبرودة ، سواء عند السفر أو عند خروجها من المنزل وهي مماثلة لبينولا الرجال(27).

خلال الإمبراطورية العليا (27 ق م . 284 م) ، نافس رداء "البالا" رداء "البانولا" ، الذي كان في بداية الأمر لباس خاص بالمسافرين والعبيد ، والأشخاص البسطاء ، ويستعمله الروماني خاصة عند البرودة أو أثناء سقوط الأمطار، ويأخذ رداء "البالا" شكل جرسى وهو سميك وثقيل ، دون أكمام ،



الشكل (7) البالا

Bernard (A.),yvers (A.) ,Op.Cit, ,p.536(25)

Daremborg (Ch.) ,Et Saglio (EDM.),Op.Cit,p539(26)

Le Bas(MPh),Op.Cit,p.371(27)

يصل في الطول لحد الركبتين، وهو خال من أي زركشة(28).

اتخذ لباس المواطن الروماني، في البداية اللون الأبيض ولكن خلال العهد الامبراطوري، لبس الرجال والنساء على حد سواء ، التونيكات الارجوانية اللون أو البنفسجي الفاتح ، أما الألوان القاتمة فكانت مخصصة للطبقات الفقيرة الدنيا أو " البروليتاريا المعدمة " ، كاللون البني والأسود والرصاصي التي كانت تستخدم في العباءات والتونيكات(29) .

فضّل الرجل الروماني ،اللون الأبيض على العاجي ، فراء " التوجا " كان في الغالب أبيض، وعادة ما كانت عاجية اللون مزودة بشريط على حافتها ، أما بالنسبة للمرأة الرومانية فقد تعددت ألوان الألبسة عندها ، ما بين الأحمر الغامق والاخضر والازرق الفاتح والغامق ، واللون البنفسجي كدليل على علو السيدة ، أما العروس الرومانية فتتفرد باللون الأبيض والأحمر(30) .

كانت للألوان ، أهمية في حياة المواطن الروماني ، حيث كانت تستخدم في أنواع الزينة ، التي تزين فيها الأزياء ، وهي تدل الى حد كبير على مركز الشخص الاجتماعي وخاصة اللون البنفسجي



، أما اللون القرمزي واللون الأحمر الضارب الى الزرقة في الاقمشة تصنع منه غالبا رداء " التوجا" المنقوشة وتوجا النخيل ، لكن رجال البلاط لم يتقيدوا في ملابسهم بألوان معينة ،على عكس النساء اللواتي تعددت ألوان الأردية عندهن(31) .

استعمل المواطن الروماني لصناعة ملابسهم ،أقمشة متنوعة مثل ، التيل بأنواعه ، السميك والمزدوج، بالإضافة الى الخفيف الذي كان يستعمل من قبل الفقراء خاصة العبيد ، أما المزدوج فكان يستخدم من قبل ذوي الطبقات العليا ، في حين السادة استخدموا قماش الصوف المزدوج في أواخر العهد الامبراطوري خاصة ، كما لا نغفل عن ذكر استخدام الرومان للحبر الورد من الصين، الذي اشتروه بأثمان باهظة ، وهذا النوع لا نجده الا عند ذوي الطبقات العليا في المجتمع.

Cagnat(R.), Op.Cit ,p.357(28)

Dedord Robert , Dedord Robert ,Le vêtement Romain ,latrine Latine Loquere (2006), (29)
p.40-41

Michèle (B.),Op.Cit, p63- 64(30)

Dedord Robert ,Op.Cit,p41-42 ; Michèle (B.),Op.Cit, p63- 64(31)

2 - ألبسة القدم :

لبس الرومان الأحذية ذات الرقبة الطويلة وكذلك الأحذية الأثرورية والتي تحلى بشرائط تصل الى العقب ، و من أهمها " الكاليجا " (Caliga) الذي يكون فيه الجزء السفلي سميك ، مرصع بالعديد من الأشرطة الجلدية تربط بالكاحل مع كشف أصابع القدم(32) ، لكن هذا النوع تطور في العهد الامبراطوري مع ظهور أنواع أخرى من الأحذية العسكرية مثل أحذية السيقان، وتصبح شائعة على نحو متزايد مع احتفاظها بالمسامير في أسفلها (33).

بالرغم من أن هناك تشابه بين أحذية الرجال و النساء ، الا أن الأخيرة يفضلن اللون الأحمر والأخضر ، بالإضافة الى الأبيض ، فكانت أنواع مختلفة وألوان متعددة من " الصندال " البسيط الى الحذاء الكامل الطويل ، كل حسب مكانته وحاجته (34).



كانت الأحذية ، ذات الرقبة الطويلة ، المفضلة عند المواطن الروماني ، خاصة وأنها تحلى بشرائط تصل الى العقب ، ومن الأحذية المهمة التي لبسها الروماني هو حذاء الميدان ذو الرقبة الطويلة المبطن غالبا بالفراء ويتدلى من الحافة العليا للحذاء رأس حيوان غير طبيعي ، بالإضافة الى أحذية النبلاء ذات الرقبة الطويلة مصنوعة من جلد الحيوان دون دهان مصبوغ ومرتبطة بأربعة أشرطة سوداء اللون وقد فضل أعضاء مجلس الشيوخ هذا الحذاء باللون الأحمر(35).

Dedore(R.) ,Op.Cit,p.40(32)

Goldsworthy(A.),Op.Cit,p.120(33)

Cosme(p.) Cosme (pierre ,L'Armée Romaine ,VIII S.AVANT j.c. – V^e Saprès J.C (34
Deuxième édition ,Armand Colin(paris 2012),pp39

Dedore(R.) ,Op.Cit,p.41;Cosme(p.) , 2012,,pp39–41(35)

اشترك في ارتداء حذاء الصندال ، الرجال والنساء معا ، بالإضافة الى العبيد وكان يعرف بـ " الخف " ، لكن أثناء الخروج من المنزل لبس المواطن الروماني ، الحذاء المعروف بـ " كلاكو" ، والذي كان يغطي القدم كلها وجزء قليلا من الى أعلى الساق ، وكانت له فتحة من الجانب ويحلى بشريط ويغلب عليه اللون البني ، أما خلال القرن الثاني من العهد الامبراطوري الأول ، ظهرت أنواع أخرى من الأحذية(الشكل 8) ، خاصة العسكرية منها على ما يذكر الباحث جولدورث(36).



الشك (8) احذية متنوعة

3 — أغطية الرأس :

استعمل المواطن الروماني أغطية الرأس للزينة ، كتاج النصر ، الذي كان تشكيله من أوراق الأشجار الذهبية المطعم بالجواهر ، وكان هذا التاج يوضع على رأس القائد المنتصر للتكريم ، بالإضافة الى التاج المشعشع ، الذي يصنع من الذهب ونجده خاصة عند رجال الدين ، بالإضافة الى الاباطرة أمثال الامبراطور نيرون على اعتبار أنهم مقدسون ، في حين الجنود كانوا يضعون على رؤوسهم تيجان نباتية تصنع من الحشائش والنباتات ، تمنح لهم لأعمالهم البطولية ، التي يقومون بها كتكريم لهم بعد الحروب ، لكن الخوذة المصنوعة من الجلد او المعدن لاحقا كانت تقي بالغرض(37).

Goldsworthy(Adrian), 2003) ,p.120(36

Renel(CH) ,Cultes Militaires de Rome ,les Enseignes , Lyoon,(paris 1903),p.157(37

لكن عادة ما يكتفي المواطن الروماني بسحب طرف "التوجا " أو " البنولا " ، كغطاء للرأس ، عندما يكون الجو متقلب أو عاصف ، ومع ذلك فكانت تعرف عندهم عدة تصميمات كأغطية للرأس ، فعندما بدأ المواطن الروماني يستعمل أغطية الرأس لبس قبعة من الفلين ذات اطار ضيق أو واسع أحيانا، في



حين الذي كان يقضي أوقات أكثر في الخلاء يرتدي قبعة من الجلد او من القش المجدول او المظفر(38) .

الخاتمة :

ان دراسة اللباس من خلال الحضارات القديمة - الحضارة الرومانية - أنموذجا ، مكننا من التوصل الى عدة نتائج منها :

. عرفت الحضارة الرومانية عدة أنواع من الألبسة القديمة، خلال مراحلها التاريخية الملكية الجمهورية الإمبراطورية ، و ثوبهم الوطني بامتياز. التوجا الرومانية .، التي تمنح صاحبها الوقار والعظمة والأبهة والنبل، خاصة اذا كانت ذات ميزات دينية كهنوتية أو عسكرية أو سياسية بالنسبة لأعضاء مجلس الشيوخ والقادة العسكريين والنبلاء من الطبقة الراقية .

. من أبرز الألبسة النسائية " التونيكا " الداخلية، بالإضافة الى " الستولا " ورداء " البالا "، التي تميز المرأة الرومانية ذات المكانة المرموقة في المجتمع .

. عبرت الألبسة الرومانية الرجالية والنسائية المتنوعة عن الوظائف والمراتب، فاللباس في الحضارات القديمة يعد أحد مظاهر التمايز بين الجماعات البشرية.

. كانت الأحذية ، ذات الرقبة الطويلة ، المفضلة عند المواطن الروماني ، خاصة وأنها تحلى بشرائط تصل الى العقب ، ومن الأحذية المهمة التي لبسها الروماني هو حذاء الميدان ذو الرقبة الطويلة .

. استعمل الروماني أغطية الرأس المختلفة للزينة خاصة ، كالتاج المشعشع وتاج النصر ، الذي كان يوضع على رأس القائد المنتصر للتكريم .

الهوامش :

Clovis(Lamarre), De la milice Romaine depuis la fondation de Rome ,Deuxième Edition (1 (paris 1870) ,p.333 ;Renard(B.), Notes sur l'histoire militaire de l'Antiquité ,(Bruxelles 1875),p.130

Clovis(Lamarre),Op.Cit,p.333(2



- Lens André, Le costume ou essai sur les habillement et les usage de plusieurs peuple de (3
l'antiquité beldiques, 1776, p259
- Leon (H.), ,Histoire du Costume Antique D'Après des Etud sur le Modèle Vivant , Librairie
(4 Anciennne Honoré,p.245-246
- Michèle(B.), Michèle(B.), Michèle , le Costume Antique ET médiéval, presses
,universitaires(5 de France (paris 1961), , p57 ; Leon H., Op.Cit,p245.
- Michèle(B.), Op.Cit, p57-68(6
- Leon(H.), Op.Cit,p234(7
- Lens André ,Op.Cit ,p.269(8
- Michèle(B.),Op.Cit, p.60(9
- Leon(H.),Op.Cit,,p.232(10
- Clovis(L.),Op.Cit,p.334(11
- Renard(B.),p.130(12
- Goldsworthy(A.), Goldsworthy(Adrian), The Coulston (J.C.N.), Roman Army ,Thames
and(13 Hudson , (London 2003) ,p.117-118
- Clovis(L.),Op.Cit,p.335 ;Goldsworthy(A.) ,2013,p.118-119(14
- Clovis(L.),Op.Cit ,p.334(15
- Lens (A.), Op.Cit ,p276 (16
- Lens(A.),Op.Cit ,p287 -288(17
- Le Bas(MPh), Le Bas(MPh),,Antiques Grecques et Romaines,(pari1837),p.371(18
- Michèle (B.), Michèle(B.), Michèle , le Costume Antique ET médiéval, presses ,(19
universitaires de France (paris 1961),p.62
- Cagnat(R.), Cagnat(R.),Lexique des Antiquités Romaines ,Librairie du collège de France,
(20 (paris 1965),p.295.



- Cagnat(R.), Op.Cit,p.295–296(21)
- Daremborg (ch.) ,Et Saglio (EDM.),DICTIONNAIRE DES Antiquités Grecques et Romaines(22 , T.4 librairie Hachette ,paris,1900,p1522
- Cagnat(R.), Op.Cit ,p. 296(23)
- Bernard (A.),yvers (A.), dictionnaire Latin de poche (Latin Français) librairie de France (24 , (paris, 2000) ,p.637 ; ; Cagnat(R.), Op.Cit, p.270 .
- Bernard (A.),yvers (A.) ,Op.Cit, ,p.536(25)
- Daremborg (Ch.) ,Et Saglio (EDM.),Op.Cit,p539(26)
- Le Bas(MPh),Op.Cit,p.371(27)
- Cagnat(R.), Op.Cit ,p.357(28)
- Dedord Robert , Dedord Robert ,Le vêtement Romain ,latrine Latine Loquere (2006), (29 ,p.40–41
- Michèle (B.),Op.Cit, p63– 64(30)
- Dedord (R),Op.Cit,p41–42 ; Michèle (B.),Op.Cit, p63– 64(31)
- Dedore(R.) ,Op.Cit,p.40(32)
- Goldsworthy(A.),Op.Cit,p.120(33)
- Cosme(p.) Cosme (pierre ,L'Armée Romaine ,VIII S.AVANT j.c. – V^e Saprès J.C (34 ,Deuxième édition ,Armand Colin(paris 2012),pp39
- Dedore(R.) ,Op.Cit,p.41;Cosme(p.) , 2012,,pp39–41(35)
- Goldsworthy(Adrian), Op.Ct ,p.120(36)
- Renel(CH) ,Cultes Militaires de Rome ,les Enseignes , Lyoon,(paris 1903),p.157(37)
- Goldsworthy(Adrian),Op.Cit ,p.120(38)

المراجع :



Bernard (A.),yvers (A.),(2000), dictionnaire Latin de poche (Latin Français) librairie de France.

Cagnat(R.),(1965),Lexique des Antiquités Romaines ,Librairie du collège de France paris.

Clovis(L.),(1870), De la milice Romaine depuis la fondation de Rome ,Deuxième Ed. paris .

Renard(B.), (1875),Notes sur l’histoire militaire de l’Antiquité , Bruxelles.

Cosme (p.),(2012) ,L’Armée Romaine ,VIII S.AVANT j.c. – V^e Saprès J.C Deuxième édition ,Armand Colin paris .

Daremborg (ch.),(1900),Et Saglio (EDM.),DICTIONNAIRE DES Antiquités Grecques et Romaines ,T.4 libraire Hachette ,paris .

Dedord (R.) ,2006),Le vêtement Romain ,latrine Latine Loquere.

Goldsworthy(A.), ,2003, The Coulston (J.C.N.), Roman Army ,Thames and Hudson , London.

Le Bas(MPh),1837),Antiqtés Grecques et Romaines, paris.

Lens (A.),1776, Le costume ou essai sur les habillement et les usage de plusieurs peuple de l’antiquité beldiques.

Leon (H.),Histoire du Costume Antique D’Après des Etud sur le Modèle Vivant , Librairie Anciennne Honoré,

Michèle(B.),1961,Michèle , le Costume Antique ET médiéval, presses ,universitaires de France ,paris .

Renel(CH) ,1903,Cultes Militaires de Rome ,les Enseignes , paris .